المحاضرة الثانية : مناهج البحث العلمي

البحث العلمي يعد البحث العلمي من أهم الأساليب المتبعة لاكتشاف النتائج والتأكد منها، وبعرف بأنه اتباع نظام متسلسل من العمليات المنظمة للبحث في أمر معين أو مشكلة وفق دراسات سابقة، وخطط منهجية موضوعة للوصول إلى أفضل النتائج أو تعديل الموجود. مناهج البحث العلمي يتكون البحث العلمي من أربعة مناهج رئيسية وهي : المنهج الوصفي ويسمى في عبارة أخرى البحث الإحصائي، حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات والتفاصيل حول المشكلة أو الهدف المراد عمل البحث العلمي عنه، ويجيب على عدة تساؤلات مثل كيف وأين ومتى ولماذا، فلو أردنا مثلاً جمع البيانات عن كمية بيع المعروضات من سلعة معينة ومقدار الشراء منها ومن أي فئة سوف نحصل على العديد من الأرقام التي تسبب الصداع وتكون بلا معنى، ولكن عن طريق التحليل الوصفي يتم جمع هذه البيانات، وربطها مع بعضها البعض وفق قوانين مدروسة وتشكيل رسم بياني يمثل خط سير المبيعات على مدار السنين وعوامل التأثير عليه. خطوات إجراء البحث الوصفي تحديد الهدف أو المشكلة وجمع كافة البيانات المتوفرة عنها. تحويل الهدف أو المشكلة إلى عبارة استفهامية، والتي من شأنها أن تشكل تحدياً للدماغ فيعمل على الإنتاجية أكثر. وضع الفرضيات الأولية لحل هذه المشكلة، وتكون بناءً على دراسات سابقة للمشكلة. تطبيق الفرضيات على المشكلة ودراسة مدى تأثيرها على النتائج. جمع البيانات الناتجة ومطابقتها مع النتائج المفروضة. أنماط المنهج الوصفي الدراسة المسحية: وتقوم بجمع معلومات عامة عن الهدف مثل إجراء المسح الاجتماعي أو الحضور والغياب في المدرسة. الدراسات المتبادلة مثل الدراسات العليا. الدراسات التتبعية أو الارتباطية: وتعد هذه الدراسات طويلة الأمد، حيث تقوم بدراسة العديد من التصرفات والملاحظات، مثل دورة حياة البعوضة؛ حيث يتم مراقبة مراحل البعوضة من البيضة حتى البلوغ. المنهج التاريخي وهو يقوم على تحليل العناصر والأسباب التي أدت إلى وقوع المشكلة أو الهدف في الماضي، بهدف معرفة مدى تأثيرها وهل لها جانب إيجابي أو سلبي عن تطبيق نفس هذه العناصر على مشكلة أخرى، بالإضافة إلى عرضها في الحاضر والتطوير أو التغير في المستقبل.

خطوات البحث التاريخي:

\*تحديد المشكلة: حيث تشمل تحديد الفترة الزمانية للمشكلة والفترة المكانية التي وقعت فيها. \*جمع البانات: من خلال قراءة السجلات والوثائق والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاطلاع على الصحف والتقارير والمجلات والتي تعتبر مصادرَ ثانوية. \*التأكد من صحة اليبانات: بمقارنتها مع النبانات من مصادر أخرى ونقدها نقداً بناءً. كتابة النتائج: وتتم في هذه الحالة الوصول إلى الوصف التاريخي للمشكلة ووضع خطوات إصلاحها وتطويرها.